

الأغاني

فمر على حي بني شيبان في ربيع و الناس مخصبون في شعية فيها ضباب ومطر فإذا هو ببیت
قد انفرد من البيوت وقد أمسى فقال لأصحابه كونوا بمكان كذا حتى آتي أهل هذا البيت فلعلي
أن أصيب لكم خيراً أو آتيكم بطعام قالوا افعل فانطلق وقد أمسى وجن عليه الليل فإذا
البيت بيت رويم وهو جد حوشب بن يزيد بن رويم وإذا الشيخ وامرأته بفناء البيت .
فأتى السليك البيت من مؤخره فدخله فلم يلبث أن راح ابنه بإبله فلما أراحها غضب الشيخ
وقال لابنه هلا عشتها ساعة من الليل فقال له ابنه إنها أبت العشاء فقال العاشية تهيج
الآبية فأرسلها مثلاً ثم غضب الشيخ ونفض في وجهها فوجعت إلى مراتعها ومعها الشيخ حتى مالت
بأدنى روضة فرتعت وجلس الشيخ عندها لتتعشى وغطى وجهه بثوبه من البرد وتبعه سليك .
فلما وجد الشيخ مغتراً ختله من ورائه فضربه فأطار رأسه وصاح بالإبل فطردها فلم يشعر
صاحبه وقد ساء ظنهما وتخوفاً عليه حتى إذا هما بالسليك يطردها فطردها معه وقال سليك
في ذلك .

- (وعاشيةٍ راحت بـطـانـا ذعـرتـُها ... بسوط قتيل وسـطـها يـُـتـسـيف) .
- (كأنّ عليه لونَ بُردٍ محبّر ... إذا ما أتاه صارخ يتلف) .
- (فبات لها أهل خلاءُ فناؤهم ... ومرّت بهم طير فلم يتعيفوا) .
- (وباتوا يظنون الظنون وصُحـبـتي ... إذا ما علّوا نشرا أهـلـوا وأوجفوا) .
- (وما نلتـُها حتى تصعلكتُ حـقـبة ... وكـدـتُ لأسباب المنية أعـرِف)